وطن

د. حسن فتح الباب

تدور السواقي ولكن (طيبة) كالشمس
ابراجها من نحاس
وكهانها من حجار
وما كان الا الذي كان
حزمة ضوء قديم وتيجان شوك جديد
ووجه المهرج لحن معاد

فكيف تطل المآذن في كل فجر
وفي كل ليل تهيم الرياح
وتصحو الجراح
ويولد بين المزاود طفل جديد
تدور بنا الارض لكنها
تسائلنا عن تراب .. وطن
لنختار .. لكن (طيبة) تأبى علينا
وكهانها من حجار التماثيل
ابراجها الصم ليست تدور
وأبوابها من رماد
وترجمنا قرية تحت سفح التلال المهيضة
انا ضللنا اليها الطريق
ولم نصغ يوما لصوت السواقي
واحبابها في مياه الجداول يجرون خلف السنا القمري
ونحن اسارى نقيق الضفادع في المدن العاريات
ورجع الافاوية منا صديد الجداول
لم يغن عنا الذي علمتنا الضحايا
و (طيبة) تسأل هل من مزيد ؟
ويلهو بنا في ليالي الجحيم العبيد
وحول ابي الهول يحتضن النيل والشمس شر البغايا
يصلي لاجسادهن الهرم
وتعنو أحب الصبايا
تدور بنا الارض لكننا
نسائلها عن تراب .. وطن
و (طيبة) كالشمس لكن اقمارها من رماد
وكهانها من دخان
وبين المزاود يخرج في كل ليل شعاع وليد

حسن فتح الباب

وهران ــ الجزائر